اللغة العربية وعلاقتها باللغات النيجيرية

د/عبد السلام أمين الله أتوتليطو
+2348130516913/+2348129042120
atos2@hotmail.my

مقدمة:

تعتبر اللغة العربية في الديار النيجيرية أولى اللغات العالمية التي لا يمكن الاستغناء عنها قراءةً وكتابةً؛ ولها دورٌ بارزٌ في الحقل السياسي والإداري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي ولذا يُوجد لها تأثيرات كبيرة على اللغات النيجيرية. ولا يخفى أن اللغة العربية في الديار النيجيرية ترجع إلى ظهورها إلى ظهور الدين الإسلامي الذي أدى إلى تأسيس المدارس العربية فيها، إذ لا يمكن دخول الإسلام في أرض إلا وحمل معه اللغة العربية، التي بها نزل القرآن الكريم الذي هو مصدرٌ أساسيٌّ للتعاليم الإسلامية طبقًا لقوله تعالى:﴿**الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴿1﴾إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ [يوسف:1-2]. ويلاحظ أن كل قبيلة من قبائل نيجيريا تقترض بعض الألفاظ العربية في التعبير نتيجة لاعتناقها بالدين الإسلامي، وتوسّع هذا الاقتراض بسبب نشر الدين الإسلامي في مظاهر الحياة والعلاقات التجارية والاقتصادية وغيرهما بين العربية وبعض الألفاظ من اللغات النيجيرية لوجود التشابه الصوتي واللفظي بينهما. وعلى هذه الملاحظة جاءت هذه الورقة لتوضّح أهمية اللغة العربية ومكانتها في المجتمع النيجيري، ثم تتنبؤ بما عسى أن يكون مستقبل اللغة العربية وعلاقتها باللغات النيجيرية. وبناء على ذلك، تعتمد هذه الورقة على المنهج الاستقرائي والوصفي من خلال جمع المعلومات والأفكار التي تختص بهذا الموضوع، واشتمل البحث كله على المحاور الآتية:-

المحور الأول: اللغة العربية وأهميتها لدى الفرد والمجتمع

المحور الثاني: حركة اللغة العربية ودورها في نيجيريا

المحور الثالث: أهمية اللغة الإنجليزية لدارسي اللغة العربية في نيجيريا

المحور الرابع: مكانة اللغة العربية وعلاقتها باللغات النيجيرية.

المحور الأول: اللغة العربية وأهميتها لدى الفرد والمجتمع

إن اللغة هي وسيلة الاتصال بين الناس سواء أكانت لغة الإشارة أم لغة المحادثة أو لغة الكتابة؛ ولكل منها ظروف خاصة عند استعمالها. ومنه يقول ابن جني أن اللغة "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]، وهذا المفهوم للغة يقرب إلى حد كبير من مفهوم العلماء المحدثين لها، ويرونها مجموعة من الأصوات، والألفاظ، والتراكيب، التي تعبر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها كأداة التفاهم والتفكير، ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي، ولا بد منها للفرد والمجتمع.

فاللغة العربية في نيجيريا قد سجل التاريخ أنها أسبق اللغات الأخرى وجودا فيها من فرنسية، وإنجليزية، وبُوتُغِية، وغيرها، فلها ما لها من المكانة العليا لدى الشعب النيجيري إذ إنهم كغيرهم من المسلمين يبذلون قصارى جهودهم لمعرفة هذه اللغة قراءة، وكتابة، ومحادثة. ومنه يقول عبد الملك: "اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، واللغة الأولى للإسلام والمسلمين. أكرمنا الله بها ويعزنا بفضل الإسلام ومهما بلغ جهدنا في دراسة لغة أخرى لن نحصل على أجر من دراستها، كما تعزنا لغة القرآن. والأحب أن نحاول كل محاولة أن تكون اللغة العربية لغة رسمية للعرب والمسلمين في العالم. إذ لا يمكن أن يفهم المرء أو يملك الأشياء الملموسة المفيدة بدون استعمال اللغة الأم"[2].

وبناء على ذلك، يرى الباحث أن المسلمين في نيجيريا، يهتمون باللغة العربية للغرضين الأساسين: (أ) الغرض الديني (ب) الغرض السياسي.

(أ) الغرض الديني: يحتاج المسلمون إلى تعليم اللغة العربية لفهم دينهم الحنيف، لذلك، يوجد معظم العلماء قضوا أعمارهم في سبيل العلم والمعرفة الإسلامية.

(ب) الغرض السياسي: نشر معظم المسلمين اللغة العربية في أنحاء نيجيريا للسياسة والعمل في دوائر الحكومة كما أشار إليها غلادنشي عن أسباب انتشار اللغة العربية في نيجيريا[3].

ولما كان الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية قديما هي تنشئة الفرد لمعرفة الأحكام الشريعية الإسلامية، ولذلك نجد أن كل ما دخل الإسلام أرضًا دخل معه اللغة العربية. وعلى هذا رأى العلماء أهمية تأسيس الكتاتيب حيث يدرس القرآن الكريم سردًا وما يتصل به من

التوحيد والفقه واللغة والأدب وما يساندهم من التعاليم الدينية في أداء العبادات كالصلوات المفروضة والزكاة ومناسك الحج وغيرها. من هنا يحتاج المسلمون في نيجيريا إلى رعاية أمرهم وإدارة شؤون حياتهم ورعاية مصالحهم دينيا.

ويجدر بالذكر أن صلة اللغة العربية بالسياسة صلة قوية، لذلك يلاحظ أن المستعمرين رفعوا لغتهم الاستعمارية على اللغات الأخرى بكل وسيلة من الوسائل ظلمًا وجورًا.

المحور الثاني: حركة اللغة العربية ودورها في نيجيريا

مع أن الحكومة النيجيرية لم تهتمّ باللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى، فإن هذه اللغة لها أهمية كبرى في هذه الديار، إذ قررت معظم الجمعيات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الاتحاد الإفريقي، ومنظمة الدول المصدرة للنفط وغيرها، أن تكون هذه اللغة لغةً رسميةً تستخدمها في المجلس، كما تستخدمها بعض الشركات العالمية في كتابة الإرشادات أو البيانات لإنتاجاتها وكما هي لغة رسمية في أكثر أقطار العالم سجلت بها تراثهم وغيرها؛ وهي أيضا لغة يستخدمها في شمال نيجيريا قبل مجيء المستعمرين إلى نيجيريا(4).

ولا تزال هذه اللغة تتحرّك في غرب إفريقيا عامة وفي نيجيريا خاصة إذ تمكن العرب إثبات أقدامهم على أراضي غانة ومالي وتمكتو وكانو وبرنو-كانم للتجارة أولاً ثم للسياسة ثانيًا، ومن هنا ظهرت هذه اللغة في شمال نيجيريا قبل دولة خلافة عثمان بن فودي بإسهامات التجار والدعاة الذين نزلوا في شمال نيجيريا قبل الاستعمار؛ ومن أشهر المدن الإسلامية حينذاك برنو، وكتشنا، وكانو، وغيرها حيث يطبق أمراء هذه المدن نظام السياسية الإسلامية في المدن؛ ويوجد هذا لدى أمير كانو محمد رنفا (1463م-1491م)، حين طلب من الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي الذي زار مدينة كانو وتولى القضاء والإفتاء فيها، وقرأ منه عدد لايستهان به من علماء مدينة كانو، حتى طلب منه الأمير أن يكتب له كتابا يرشده في إدارة شؤون بلاده على نظام السياسة الإسلامية، وتعتبر هذه الرسالة محاولة الأولى لحركة اللغة العربية في السياسة الإسلامية في ديارنا النيجيرية(5).

وفي أثناء دولة خلافة عثمان بن فودي 1804م، تطوّرت اللغة العربية حيث تولى الشيخ هذه الدولة بنظام السياسة الإسلامية وكتب عددًا من الكتب في هذا المجال باللغة العربية

ثم لعب الشيخ عبد الله دورا بارزًا في هذا الصدد، وأنتج عددًا من الكتب باللغة العربية؛ ومن هنا أنشأ من المنشئ؟ أول كلية الشريعة الإسلامية على منهج النظام الحديث 1934م في كانو؛ وأسهمت هذه الكلية إسهامات جبارة في تطوير اللغة العربية، وتخرج منها عدد كبير من المدرسين والقضاة والعمال الإداريين وغيرهم؛ ومن ثم أنشئت الجمعيات الإسلامية مثل جمعية أنصار الدين 1923م، والزمرة الإسلامية 1926م، وجمعية نوار الدين 1934م، وجمعية أنصار الإسلام 1945م، وغيرها؛ ويهتم كل واحد منها بتأسيس المدارس الإسلامية حيث تدرس فيها المواد الإسلامية والعربية لأبنائهم. وقد تخرج من هذه المدارس عدد من أبناء المسلمين الذين لهم مكان عال في الحكومة المحلية والولاية والفيدرالية(6). وفي هذه الآونة، قد قامت معظم الجامعات النيجيرية منذ الاستقلال بتأسيس قسم اللغة العربية حيث تدرس فيها المواد العربية والأدبية، وعلى أقدمها جامعة إبادن التي أسست سنة 1948م، وقامت بعض الولايات في شمال نيجيريا بتأسيس الكليات للدراسات العربية والشريعة الإسلامية مثل ولاية كانو، وولاية صكتو، وولاية بوتشي، وولاية كتشنا، وولاية نيجا، وولاية كوار وغيرها بعد الاستقلال؛ وتدرس المواد العربية والمواد الأخرى في بعض كليات التربية في نيجيريا سواء أكانت ولاية أم فيدرالية.

المحور الثالث: أهمية اللغة الإنجليزية لدارسي اللغة العربية في نيجيريا

لا يخفى على أحد أن المستعمرين قد بذلوا كل ما بوسعتهم للقضاء على اللغة العربية في نيجيريا مع أن هذه اللغة قد كانت لغة الثقافة والحضارة منذ القرن السابع الميلادي وخاصة في المملكة البرناوية؛ وفي القرن الرابع عشر أصبحت اللغة العربية منتشرة في بلاد هوسا نطقًا وكتابةً بعد دخول عدد كبير من الفلانيين والونغريين الإسلام؛ وكما بلغت هذه اللغة أوج مجدها في البلاد في القرن التاسع عشر بقيام الخلافة الصوكوتية حيث شجع الشيخ عثمان بن فودي أبناءه وغيرهم على تعليم اللغة العربية واتخد اللغة العربية لغة رسمية في الخلافة؛ وفي بلاد يوربا يوجد أن العربية لم تكن عميقة قبل الاستعمار كما كانت عميقة في المملكة البرناوية والخلافة الصوكوتية. ومهما كان الأمر فقد أثبت المؤرخون أن بعض ملوك بلاد يوربا سجلوا

بعض وقائع بلادهم باللغة العربية قبل الاستقلال وبعده كملك إبادن (أولوبدن Olubadan)، وملك مدينة أيدي (Ede) ولو كانت أساليب كتابتهم لا تخلو من ضعف وركاكة[7].

وعلى الرغم من ذلك، يلاحظ أن المستشرقين قاموا بتدريس اللغة العربية باللغة الإنجليزية حينما نام أبناء المسلمين من المتخصصين باللغة العربية نومًا طويلاً؛ ونرى أن الذين مروا بهذه الطريقة في تعليم اللغة العربية ولا شك أنهم يجيدون اللغة الإنجليزية أكثر من العربية التي هي مجال تخصصهم؛ وبهذا استطاع المستشرقون أن يلعبوا دورًا فعالاً في إماتة العربية وتطوير اللغة الإنجليزية عن طريق غير مباشر؛ ومنه يقول آدم الإلوري: "أليس من المضحك المبكي أن يكون تدريس اللغة العربية في هذه الجامعة بالإنجليزية؟ وأن يرشح الطالب الذي يلتحق بهذا القسم على أساس مستواه في الإنجليزية فيدرس العربية لمدة أربع سنوات فيحصل على بكالوريوس ثم لا يقدر أن يتكلّم العربية بطلاقة ولكنه بلبل صدوح في الإنجليوية..."[8].

وعلى هذا، ظهر جليا أن المستعمرين والمستشرقين يعملون على تحقير اللغة العربية بأساليب مختلفة لتحقيق هدفهم وبغيتهم؛ ومن الفضيحة والأسف الشديد مع أن الإسلام قد مهد الطريق لنشر اللغة العربية لكل مسلم ومسلمة من حيث يتعبدون بها من صلاة وزكاة وحج وغيرها؛ نجد أن العرب يستحيون بتكلم اللغة العربية ويفضلون اللغة الإنجليزية والفرنسية على لغة الضاد؛ ومن ثم يوجد معظم دارسو اللغة العربية في جامعات الدول العربية يتسابقون إلى أوربا وأمريكا لنيل شهادة الماجستر والدكتوراه في العربية بأسلوب المستشرقين المذكور سابقا؛ وإذ كان العرب يستخفون بالعربية ويقدسون الإنجليزية والفرنسية بهذا الشكل وكيف نلوم المستشرقين والمستعمرين فيما أصابت اللغة العربية من تأخر وتقهقر[9].

وفي هذا الصدد، يرى الباحث أنه ينبغي لدارسي العربية أن يتمكنوا في اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات العالمية الأخرى كتمكنهم في العربية؛ وكما لا يخفى على أحد أن اللغة الإنجليزية هي لغة رسمية في البلاد وكانت أغلبية سكانها توحدهم اللغة الإنجليزية، إذا لايستطيع دارسو اللغة العربية بدون الإنجليزية أن يشاركوا مشاركة فعالة في جميع أنشطة البلاد؛ سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها. وعلى الرغم من ذلك، يجدر لدارسي العربية أن يجمعوا بين الثقافتين لأن هناك فرصة كثيرة للذين جمعوا بين الثقافتين بالنسبة إلى الفرصة الدولية على

أن العربية من اللغات المعترفة بها في كثير من المنظمات العالمية كالأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، ومنظمة أوبيك، ومنظمة يونسكو، وغيرها.

وعلاوة على ذلك، إن دارسي العربية يواجهون عدة المشاكل؛ ومن هذه المشاكل حماة اللغة العربية الذين يجرون هذه اللغة إلى الوراء لعدم توحيد صفوفهم وكثرة المحاربة فيما بينهم؛ وكما يوجد بين هؤلاء حماة العربية من يجيدون تأليف الكتب القيمة باللغة العربية في مجالات شتى ينتفع بها أبناء المسلمين لتقدم عجلة اللغة العربية مستقبلا؛ ومنها مجالات تحقيق بعض المخطوطات العربية الزاخرة وترجمة الكتب التاريخية والسياسية والاقتصادية إلى العربية بما يحتاج إليها طلاب اللغة العربية في نيجيريا. وفي هذا قول الإلوري: "إن القيام بالعمل الإيجابي لإصلاح الحاضر وبناء المستقبل الباهر أجدى وأنفع من العمل السبلي"[(10)].

المحور الخامس: مكانة اللغة العربية وعلاقتها باللغات النيجيرية

يبدو أن الإسلام لما دخل إلى الديار النيجيرية لم يكن لأهلها حظٌّ في القراءة والكتابة إلا بفضل الإسلام، ومن ذلك بدأ المسلمون يتعلمون القراءة والكتابة لقول الرسول الكريم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"[(11)]، ويقوم العلماء بتعليم أبناء المسلمين العلوم الدينية والعربية طبقًا لقول الرسول: "تعلّموا العربية وعلموها الناس"[(12)].

وعلى الرغم من هذا، انتشرت المدارس القرآنية والدينية في البلاد التي تعرف بالكتاتيب أو المدارس التقليدية، ثم جاء المستعمرون بنظام التعليم الحديث للقضاء على التعليم العربي قضاء شديدا، ولم يمر الزمن طويلا في هذه الحالة حتى استيقظ المسلمون من نومهم العميق؛ وأدركوا أن هذا النظام التعليمي الحديث من قبل هؤلاء المستعمرين يهدف إلى نشر دين المسيح، فأقام المسلمون بتأسيس المدارس الإسلامية بنظام مناهجها على نمط المدارس الإنجليزية؛ كما سجل التاريخ أن أول مدرسة إسلامية على هذا النظام الجديد أسست في لاغوس سنة 1922م من قبل الجمعية الإسلامية، ومن هنا انتشرت المدارس النظامية للدراسات الإسلامية والعربية في مختلف المدارس والمعاهد والمراكز وغيرها على حسب الاسم الذي فضله مؤسسوها؛ ثم في أوائل الستينيات في القرن العشرين، أدخل تعليم اللغة العربية في مناهج الجامعات والكليات في الديار النيجيرية حيث تخرج منها عدد غير قليل من الدارسين وحصلوا على شهادة اللسانس والماجستر

والدكتوراة في اللغة العربية وآدابها؛ وتطوّرت هذه اللغة في البلاد بنضوج خريجيها الذين أصبحوا دكاترة وبرافسة وشيوخا وغيرها من عمال هذه اللغة في نيجيريا قديما وحديثا[13].

وبالإضافة إلى ذلك، ظهر جليا أن هناك علاقات بين اللغة العربية وبعض لغات نيجيريا أمثال لغة الهوسا، واليوربا، وإيبو، وغيرها. ومن هذه العلاقات العلاقة الدينية، والعلاقة الاجتماعية، والعلاقة التجارية وغيرها. وفي هذه الورقة نكتفي بذكر العلاقات الثلاث للأسباب التي تؤدي إلى ذلك كما يلي:-

1- ممارسة الشعائر الدينية في كل وقت ويوم واستعمال مفرداتها باللغة العربية في الصلوات الخمس والزكاة ومناسك الحج، وغيرها.

2- الاختلاط بين العرب والنيجيريين في مختلف المناسبات الثقافية كالمدارس والتجارة وغيرهما.

3- عدم وجود بعض الكلمات العربية في بعض اللغات النيجيرية أصلاً.

وعلى ذلك، قام الباحث بإبراز بعض الألفاظ أو الكلمات المنقولة من العربية إلى بعض اللغات النيجيرية بواسطة العلاقات الثلاث كما تلي:-

- العلاقة الدينية: كان من المعلوم أن الإسلام إذا دخل أرضًا، دخل معه اللغة العربية، ومن ذلك، لما دخل الإسلام إلى الديار النيجيرية، انتشرت هذه اللغة وأصبح تعليم هذه اللغة ذا أهمية كبرى لدى المجتمع النيجيري عمومًا ولدى المسلمين خصوصًا. وعلى ذلك تدخل بعض الألفاظ العربية في بعض اللغات النيجيرية كما هي:-

الألفاظ العربية	الألفاظ الهوساوية	Hausa	الألفاظ اليوروباوية	Yoruba
الدعاء	أدوا	Aduwa	أدورا	Adura
الوضوء	ألولا	Aluwala	ألولا	Aluwala
النبي	أنبي	Anobi	أنبي	Anobi
التسبيح	تشبا	Tasbaha	تسبا	Tesuba
الوعظ	واسى	Waasi	واسى	Waasi
القبر	كبر	Kabari	كبر	Kabari
الشريعة	شريا	Sheria	شريا	Sheriya

Nayibi	نيب	Nayibi	نيب	النائب
Ibada	إبادا	Ibada	إبادا	العبادة
Adini	أدين	Adini	أدين	الدين
Musulumi	مسلم	Musulumi	مسلم	المسلم
Alaaji	ألاج	Alaaji	ألاج	الحاج
Mumini	مومن	Mumini	مومن	المؤمن
Lemamu	ليمام	Lima	ليما	الإمام
Aniyan	أنين	Aniyan	أنين	النية
Woli	وولي	Woli	وولي	ولي
Halaka	حلك	Halaka	حلك	هلك
Togi	طاغي	-	-	طاغ
Alijannu	الجنّ	Alijannu	الجنّ	الجنّ
Alefa	حليفا	Alifa	حليفا	خليفة
Malimu	مالمو	Malamu	مالم	المعلم
Kalamu	كلمو	Kalami	كلمي	القلم
Malaika	ملائك	Malaika	ملائك	الملائكة

– العلاقة التجارية: إن اللغة العربية أسبق الدين إلى الديار النيجيرية فقد كان الأفارقة يتفاهمون بينهم بهذه اللغة مع التجار العرب حيث تربطهم علاقة تجارية عبر طرق القوافل التجارية التي تربط الشرق بالغرب قبل القرن السابع الميلادي. وعلى هذه العلاقة توجد بعض الألفاظ العربية تدخل في بعض اللغات النيجيرية كما هي:–

Yoruba	**الألفاظ اليوروباوية**	**Hausa**	**الألفاظ الهوساوية**	**الألفاظ العربية**
Riba	ربا	Riba	ربا	ربا
Shawda	شودا	Shawda	شودا	التشهد
Aleebu	أليبو			العيب
Amana	أمانا	Amana	أمانا	الأمانة
Alubarika	ألبركا	Alibarka	ألبركا	البركة

Al-fajari	الفجري	Al-fajar	الفجري	الفجر
Sanmoni	زنمن	Samani	زمني	زمان
Wakati	وقت	Wakati	وقت	الوقت
Hisaabi	حسابي	Hissaful	حسافل	الحساب
Alubosa	ألبوسا	Alubaasa	ألباسا	البصل
Labaari	لبري	Labaari	لبري	الخبر
Saha	ساح	-	–	ساعة
Asiri	أسري	-	–	السرّ
Alamisi	ألمس	Lamisi	لاميس	الخميس
Alaruba	ألربا	Alaruba	ألربا	الأربعاء
Jima	جيما	Jima	جيما	الجمعة
Atini	أتني	Nisini	نثن	الإثنين
Atalata	أتلات	Atalata	أتلات	الثلاثاء

– العلاقة الاجتماعية: لعبت اللغة العربية دورا فعالا في الديار النيجيرية قبل احتلال المستعمرين واعترف بها المستعمرون أنفسهم إذ إنها لغة سجل بها المؤرخون عن نيجيريا الوقائع والأحداث الداخلية؛ وهي لغة تستخدمها بعض المنظمات العالمية كلغة رسمية، وكما هي لغة رسمية أيضا في أيام أمبراطورية كانم–وبرنو، والخلافة الصوكوتية كما كانت تستخدم في المراسلات بينهم وغير ذلك. ومن ذلك، يقترض الكتاب بعض الألفاظ العربية ويستعملونها وصارت ألفاظًا تستخدم في اللغات النيجيرية وهي كالآتي:–

Yoruba	**الألفاظ اليورباوية**	**Hausa**	**الألفاظ الهوساوية**	**الألفاظ العربية**
Haram	حرام	Haram	حرام	حَرام
Kadara	كدر	Kadara	كدر	القدر
Hakika	حكيك	Hakika	حكيك	حقيقة
Sababi	سببي	Sababi	سببي	السبب
Alaafia	ألافيا	Lafiya	لافيا	العافية
Alaada	ألادا	Alaada	ألادا	العادة

الفخر	فاري	Faari	فاري	Faari
الأدب	لادبي	Ladabi	لادبي	Ladabi
الخبر	لابري	Labari	لابري	Labari
أنفع	أمفني	Amfani	أنفني	Anfani

الخاتمة:

يلاحظ من خلال هذه الورقة، أن للغة العربية مستقبلا بارحا في الديار النيجيرية، كما يرى الباحث أن اللغة العربية لها علاقات متنوعة بينها وبين اللغات النيجيرية بالنسبة إلى لغة هوسا، ويوربا، وكانوي، وغيرها، من حيث كان هناك المفردات الكثيرة المقترضة من اللغة العربية إلى بعض اللغات النيجيرية بالنسبة إلى مفردات دينية، وتجارية، واجتماعية؛ كما يلاحظ الباحث أن كثيرًا من هذه الكلمات المقترضة تبقي على معانيها الأصلية إلا أن النيجيريين لم يقدروا على النطق بهذه الكلمات المقترضة نطقًا جيّدًا وصحيحًا. وبالرغم من أن لكل من هذه الكلمات المقترضة لغة أخرى في اللغات النيجيرية؛ ومع ذلك، إن معظم المسلمين في الديار النيجيرية يستعملون هذه الكلمات المقترضة أكثر من لغاتهم الأصلية خصوصًا في الألفاظ الدينية.

وبعد هذا العرض نقترح لمؤسسي المدارس العربية النظامية توحيد صفوفهم وتنسيق مناهجهم، وكما نقترح إلى الحكومة الاعتراف بالمدارس العربية النظامية ودارسي اللغة العربية في جميع مراحلها حتى يجدوا فرصة العمل في الحكومة. ويرجى من الحكومة والأثرياء ومحبي اللغة العربية ألا ينقطعوا الدعم لهذه المدارس العربية وحماتها في هذه الديار خدمةً للغة العربية وآدابها. وعلى دارسي اللغة العربية أن يشجعوا المسلمين ويرّغبوهم على تعلّم اللغة العربية لفهم دينهم الحنيف وأهميتها في الدين لأن هذه اللغة جزء لا يتجزأ عن الإسلام.

الهوامش والمراجع

1- عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، عمان-الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م، ص:37-38.

2- علي محمد جامع،"حركة اللغة العربية بين التنمية الوطنية وواقع الخريطة السياسية النيجيرية"، **مجلة الكنوز**، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والدراسات الإعلامية، جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا، لبي-نيجيريا، العدد الأول، الرقم الأول،2014م، ص:154.

3- **المرجع نفسه**، ص:155.

4- آدم عبد الله الإلوري، **الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي الفلاني**، مصر، دار التوفيق النموذجة للطباعة، ط2، 1971م، ص: 11-15.

5- شيخو أحمد سعيد غلادنثي، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، المكتبة الإفريقية، 1993م، ط2، ص80-82.

6- داؤود أوريمايغن حميد، "المدارس العربية النظامية ومستقبل تعلم اللغة العربية في كليات التربية في جنوب غربي، نيجيريا"، **مجلة اللسان**، جمعية مدرسي اللغة العربية وآدابها في نيجيريا (نتال)، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، كوار، نيجيريا، العدد السادس،2009م ص: 80 وما بعدها.

7- عبد الرحيم عيسى الأول، "اللغة العربية ومستقبل طلابها في نيجيريا: إعادة النظر في قضية تضمين الثقافة الإنجليزية في مناهج المدارس العربية الحديثة"، **مجلة اللسان**، جمعية مدرسي اللغة العربية وآدابها في نيجيريا (نتال)، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، كوار، نيجيريا، العدد السادس، 2009م، ص:21 وما بعدها.

8- آدم عبد الله الإلوري، **الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا**، القاهرة: مكتبة وهبة، ط1، 1 998م، ص:155.

9- آدم عبد الله الإلوري، نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، **لاغوس: شركة دار النور للطباعة والنشر، ط3**، 2002م ، **ص:13**.

10- الإلوري، آدم عبد الله، **الإسلام اليوم وغدا، المرجع السابق**، ص:118.

11- آدم عبد الله الإلوري، **الفواكه الساقطة**. أغيغي: مطبعة الثقافة العربية، لاغوس، (د.ت)، ص:2.

12- آدم عبد الله الإلوري، نظام التعليم العربي، **المرجع السابق، ص:15**.

13- أبوبكر ديريمي عبد الرزاق،"حاضر اللغة العربية في نيجيريا"، **نتائس: مجلة أكاديمية سنوية لمنظمة معلمي الدراسات العربية والإسلامية، نيجيريا، العدد السادس، الرقم الأول، 2001م ص:2-4**.